

لسان العرب

(فتح) : الفَتْحُ : نقيض الإغلاق فَتَحَهُ يَفْتَحُهُ فَتْحًا و افْتَتَحَهُ و فَتَّحَهُ فَتْحًا فَانْفَتَحَ و تَفَتَّحَ . الجوهرى : فَتَّحَتْ أَبْوَابُ شَدِّدٍ للكثرة فَتَفَتَّحَتْ هِيَ وقوله تعالى : { لا تُفْتَحْ لَهُمُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ } قرئت بالتخفيف والتشديد وبالياء والتاء أَي لا تَصْعَدُ أَرواحُهُم ولا أَعْمَالُهُمْ لِأَنَّ أَعْمَالَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَرواحَهُمْ تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ قال ابن تيمية : { إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ } وقال جلَّ ثناؤه : { إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ } وقال بعضهم : أَبْوَابُ السَّمَاءِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ لِأَنَّ الْجَنَّةَ فِي السَّمَاءِ وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : { وَلا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ } فَكَأَنَّهُ قَالَ : لا تُفْتَحُ لَهُمُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ . وقوله تعالى : { مُفْتَتِحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ } قال أبو علي مرة : معناه مُفْتَتِحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ مِنْهَا وَقَالَ مَرَّةً : إِنَّما هُوَ مَرْفُوعٌ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الضَّمِيرِ الَّذِي فِي مَفْتَحَةٍ . وقال : العرب تقول فَتَّحَتْ الْجِنَانُ تُرِيدُ فَتَّحَتْ أَبْوَابُ الْجِنَانِ قَالَ تَعَالَى : { وَفُتِّحَتْ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا } وَاعْلَمْ . وقوله تعالى : { مَا يَفْتَحُ اللَّيْلُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكٌ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلا مُرْسِلٌ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ } قال الزجاج : معناه ما يَأْتِيهِمْ بِهِ مِنْ مَطَرٍ أَوْ رِزْقٍ فَلا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُمْسِكَهُ وَمَا يُمْسِكُ مِنْ ذَلِكَ فَلا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَرْسِلَهُ . وَالمِفْتَحُ بِكسر الميم وَالمِفْتَحُ : مِفْتَحُ الْبَابِ وَكُلُّ مَا فُتِّحَ بِهِ الشَّيْءُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكُلُّ مُسْتَغْلَقٍ قَالَ سيبويه : هَذَا الضَّرْبُ مِمَّا يَعْتَمَلُ مَكْسُورَ الْأَوَّلِ كَانَتْ فِيهِ الْهَاءُ أَوْ لَمْ تَكُنْ وَالْجَمْعُ مَفَاتِيحٌ وَمَفَاتِحٌ أَيْضًا قَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ أَمَانِي وَأَمَانِيٌّ يَخْفَفُ وَيَشْدَدُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : { وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ } قَالَ الزَّجَّاجُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ عَنِ قَوْلِهِ D : { إِنَّ فِي عِلْمِ السَّاعَةِ وَنِزْلِ الْغَيْثِ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَازَا تَكْسِبُ غَدًا } وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ } قَالَ : فَمِنْ أَدْعَى أَنَّهُ يَعْلَمُ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْخَمْسِ فَقَدْ كَفَرَ بِالْقُرْآنِ لِأَنَّهُ قَدْ خَالَفَهُ فِي الْحَدِيثِ : أَوْ تَرِيَتْ مَفَاتِيحَ الْكَلَامِ وَفِي رِوَايَةٍ : مَفَاتِيحَ هُمَا جَمْعُ مِفْتَحٍ وَمِفْتَحٍ وَهُمَا فِي الْأَصْلِ مِمَّا يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى اسْتِخْرَاجِ الْمُغْلَقَاتِ الَّتِي يَتَعَذَّرُ الْوُصُولُ إِلَيْهَا فَأَخْبَرَ أَنَّهُ أَوْ تَرِيَتْ مَفَاتِيحَ الْكَلَامِ وَهُوَ مَا يَسَّرُ لَهُ مِنَ الْبَلَاغَةِ وَالْفَصَاحَةِ وَالْوُصُولِ إِلَى غَوَامِضِ الْمَعَانِي وَبِدَائِعِ الْحُكْمِ وَمَحَاسِنِ الْعِبَارَاتِ وَالْأَلْفَاظِ الَّتِي أُغْلِقَتْ عَلَى غَيْرِهِ وَتَعَذَّرَتْ عَلَيْهِ وَمَنْ كَانَ فِي يَدِهِ مَفَاتِيحُ شَيْءٍ مَخْزُونٍ سَهَّلَ عَلَيْهِ الْوُصُولَ إِلَيْهِ . وَبَابُ فُتِّحَ أَي وَاسَّعَ مُفْتَتِحٌ وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : وَمَنْ يَأْتِ بِأَبَاً مُغْلَقًا يَجْرِدُ إِلَى جَنْبِهِ بِأَبَاً فُتُّحًا أَي

واسعاً ولم يُرَد المفتوحَ وأراد بالباب الفتحُ : الطَّلَبُ إِلَى ۱ والمسألة .
وقارورةٌ فُتِحُ : واسعة الرأس بلا صمامٍ ولا غلافٍ لآنها تكون حينئذ مفتوحة وهو فُعِلُ
بمعنى مَفْعُول . و الفَتْحُ : الماء المَفْتَحُ إِلَى الأرض لِيُسْقَى بِهِ . و الفَتْحُ
: الماء الجاري على وجه الأرض عن أبي حنيفة . الأزهرى : و الفَتْحُ النهر . وجاء في
الحديث : ما سُقِيَ فَتْحًا وما سُقِيَ بِالفَتْحِ ففيه العُشْرُ المعنى ما فتحَ إِلَيْهِ
ماءُ النهر فَتْحًا من الزروع والنخيل ففيه العشر . و الفَتْحُ : الماء يجري من عين
أو غيرها . و المَفْتَحُ و المِفْتَحُ : فَنَاءُ الماء . وكلُّ ما انكشف عن شيء فقد
انفتح عنه و تَفْتَحُ . و تَفْتَحُ الأكمة عن النَّوْرِ : تَشَقُّقُهَا . و الفَتْحُ :
افتتاح دار الحرب وجمعه فُتُوحٌ . و الفَتْحُ : النصر . وفي حديث الحديبية : أهُوَ
فَتْحُ أَي نصر . و اسْتَفْتَحْتُ الشيءَ و افْتَتَحْتُهُ و الاستفتاح : الاستنصار . وفي
الحديث : أَنه كان يَسْتَفْتِحُ بصعاليك المهاجرين أَي يستنصر بهم ومنه قوله تعالى : {
إِن تَسْتَفْتِحُوا فقد جاءكم الفتحُ } . و اسْتَفْتَحَ الفَتْحُ : سَأَلَهُ . وقال
الفراء : قال أبو جهل يوم بدر : اللهم انصُرْ أَفْضَلَ الدِّينِ وَأَحَقَّه بالنصر فقال
۱ D : { إِن تَسْتَفْتِحُوا فقد جاءكم الفتحُ } قال أبو إسحق : معناه إِن
تستنصروا فقد جاءكم النصر قال : ويجوز أَن يكون معناه : إِن تَسْتَفْتِحُوا فقد جاءكم
القضاءُ وقد جاء التفسير بالمعنيين جميعاً . وروي أَن أبا جهل قال يومئذ : اللهم
أَقْطَعْنَا للرحم وَأَفْسَدْنَا للجماعة فَأَحْرَبْنَا اليومَ فسأل ۱ أَن يَحْكُمَ بِحَيْثُ
من كان كذلك فنصر النبي وناله هو الحَيْثُ وَأَصْحَابُهُ وقال ۱ D : { إِن تستفتحوا فقد
جاءكم الفتح } أَرَادَ أَن تستقضوا فقد جاءكم القضاء وقيل إِنَّه قال : اللهم انصُرْ
أَحَبَّ الفِئْتَيْنِ إِلَيْكَ فهذا يدل أَن معناه إِن تستنصروا وكلا القولين جَيِّدٌ .
وقوله تعالى : { إِنَّا فتحنا لك فتحاً مبيناً } قال الزجاج : جاء في التفسير قضينا لك
قضاءً مبيناً أَي حكمنا لك بإظهار دين الإسلام وبالنصر على عدوِّكَ قال الأزهرى : قال
قتادة : أَي قضينا لك قضاءً فيما اختار ۱ لك من مُهادنةِ أَهل مكة وموادعتهم عام
الحديبية ابن سيده قال : وأكثر ما جاء في التفسير أَنه فَتِحُ الحُدَيْبِيَّةَ وكانت فيه
آية عظيمة من آيات النبي وكان هذا الفتح عن غير قتال شديد وقيل : إِنَّه كان عن تراض بين
القوم وكانت هذه البئر اسْتُقِيََ جميعُ ما فيها من الماء حتى نَزَحَتْ ولم يبق فيها
ماء فتمضمض رسول ۱ ثم مَجَّهَ فِيهَا فَدَرَّتِ البئرُ بالماء حتى شرب جميع من كان معه .
وقوله تعالى : { إِذَا جاء نصر ۱ و الفتح } قيل عنى فتح مكَّة وجاء في التفسير أَنه
نُعِيدَتْ إِلَى النبي نَفْسُهُ فِي هذه السورة فَأُعْلِمَ أَنه إِذَا جاء فتح مكَّة ودخل
الناس في الإسلام أَفواجاً فقد قرب أَجله فكان يقول : إِنَّه قد نُعِيدَتْ إِلَيَّ نَفْسِي فِي

دريد : ولا أَحَسبه عربيًّا . و فاتحَ الرجلِ : ساوَمَه ولم يعطه شيئاً فإن أعطاه قيل : فاتكه حكاها ابن الأعرابي . الأزهري عن ابن يَزُرُجٍ : الفَتْحَى الريح وأَنشد :
 أَكُلُّهُمْ لَمْ يَأْكُلْهُمُ لا بَارِكُ اللّاهُ فِيهِمْ إِذا ذُكِرَتْ فَتَحَى من البَيْعِ عَاجِبٌ فَتَحَى
 على فَعْلَى . و فاتحة الشيء : أَوَّلُه . و افتتاح الصلاة : التكبيرة الأولى . و
 فَوَاتِحُ القرآن : أوائل السور الواحدة فاتحة . وأُم الكتاب يقال لها : فاتحة القرآن .
 و الفتح : أن تفتح على من يستقرئك . و المَفْتَحُ : الخزانة الأزهري : وكلُّ خزانة
 كانت لِصِنْفٍ من الأشياء فهي مَفْتَحٌ و المَفْتَحُ : الكَنْز وقوله تعالى : { ما
 إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي القُوَّةِ } قيل : هي الكنوز والخزائن قال
 الزجاج : روي أن مفاتحه خزائنه . الأزهري : والمعنى ما إن مفاتحه لتُنْذِيءُ
 العُصْبَةَ أَي تُمِيلُهُم من ثِقَلِها . وروي عن أبي صالح : ما إن مفاتحه لتَنُوءُ
 بِالْعُصْبَةِ قال ما في الخزائن من مال تَنُوءُ به العُصْبَةُ الأزهري : والأشبه في
 التفسير أن مفاتحه خزائن ماله وَا أَعْلَم بما أَراد . وقال : قال الليث : جمع
 المَفْتَحِ الذي يُفْتَحُ به المِغْلَاقُ مَفَاتِيحٌ وجمع المَفْتَحِ الخزانة المَفَاتِيحُ
 وجاء في التفسير أيضاً أن مفاتحه كانت من جلود على مقدار الإصبع وكانت تحمل على
 سبعين بغلاً أو ستين قال : وهذا ليس بقوي . وروى الأزهري عن أبي رزين قال : مفاتحه
 خزائنه إن كان لكافياً مَفْتَحٌ واحد خزائن الكوفة إنما مفاتحه المال وفي الحديث :
 أُوتيت مفاتيح خزائن الأرض أَراد ما سَهَّلَ له ولأُمَّتِه من افتتاح البلاد
 المتعذرات واستخراج الكنوز الممتنعات . و الفَتْحُوحُ من الإبل : الناقة الواسعة
 الأَحاليل وقد فَتَحَتْ و أَفْتَحَتْ بمعنىً . والنَزْرُورُ : مثل الفَتْحُوحِ . وفي حديث
 أبي ذرٍّ : قَدَّرَ حَلَابَ شاةٍ فَتْحُوحٍ أَي واسعة الأَحاليل . و الفَتْحُوحُ : أوَّل مطر
 الوَسْمِيِّ وقيل : أوَّل المطر وجمعه فَتْحُوحٌ بفتح الفاء قال : كأنَّ تحتي مُخْلِفاً
 قَرُوحاً رَعَى غُيُوثَ العَهْدِ وَالفَتْحُوحا وَيروى جَمِيمَ العَهْدِ وهو الفَتْحُوحُ
 أيضاً . و الفَتْحُوحُ : الماءُ الجاري في الأَنهار . وناقته مَفَاتِيحٌ وَأَيُّنُوقٌ
 مَفَاتِيحَاتٌ : سِمَانٌ حكاها السيرافي . و الفَتْحُوحُ : مُرْكَبُ النَّصْلِ في السَّهْمِ
 وجمعه فَتْحُوحٌ . و الفتحُ : جَدَى النَّبْعِ وهو كَأَنه الحَيَّةُ الخضراءُ إِلا أَنه
 أَحْمَرٌ حُلُوٌّ مُدَحْرَجٌ يَأْكُلُه الناس . الأزهري : فاتحَ الرجلُ امرأته إِذا جامعها .
 و تَفَاتِحَ الرجلان إِذا تَفَاتَحَا كلاماً بينهما وتَخَفَتَا دون الناس . و الفَتْحُوحَةُ :
 الفُرْجَةُ في الشيء . و الفَتْحُوحَةُ : طُوبَى يَرْتَمِي بِمَشَقَّةٍ بِحْمرة . و الفَتْحُوحُ : طائر
 أَسود يكثر تحريك ذنبه أبيض أصل الذنب من تحته ومنها أَحْمَرُ وجمع فَتَاتِيحٌ ولا يجمع
 بالألف والياء

